حملت عليه السيف لاعزمك انثنى ولا يدك ارتدت ولا حده نبا

[١١٨ ط] وكنت متى تجمع يمينك تهتك الـ
ـضريبـــة أو لا تبق للسيف مضربا

ألنت لى الأيام من بعـــد قسوة وعاتبت لى الدهر المسىء فأعتبا

وقول المتنبى(١) :

يا من يعز علينا أن نفارقهم وجداننا كل شىء بعدكم عدم

[٣٦ ب] إن كان سركم ما قال حاسدنا
فمـــا لجرح إذا أرضـــاكم ألم

وبيننـــا لو علمتم ذاك معرفة إن المعارف فى أهل النهى ذمم

[١س] لئن تركن ضميراً عن ميامننا ليحدثن لمن ودعتهم ندم

إذا ترحلت عن(٢) قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراحلون هم

= وفى الثالث .. نجد قوله تهتك الضريبة مؤتلفاً مع : مضربا ..
وفى الرابع .. عاتبت ... فأعتبا .

(١) ديوان المتنبى جـ ٣ ص٣٧٠ ، العمدة جـ٢ ص١٦٥ ، سر الفصاحة ص ١٧٣ ، تحرير التحبير ص ٢٢٦ ، عقود الجمان جـ ٢ ص١٩٢ ، خزانة الأدب للحموى ص٤٣٩ ، الوساطة ص١٠٦ ، يتيمة الدهر جـ١ ص١٩٢ .

النهى : العقول . الذمم : العهود .

يقول : يا من يعز علينا مفارقتهم ، وجداننا كل شىء عدم بعدكم لا قيمة له ، فإن كان قد أرضاكم ما قال حاسدنا ، فلا ألم لجرح يرضيكم ، فإن ماقاله الحاسد جرح لنا .. إن بيننا معرفة تجهلنا والمعارف عند أهل العقول ذمم ترعى وتصان .

إن المرء إذا رحل عن قوم كانوا قادرين على أن لا يفارقهم فكأنهم هم الراحلون عنه لا هو الراحل .

والشاهد فى الأبيات تمكن القافية وائتلافها مع كل ما يدل عليه سائر البيت .